

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

**"أثر صناعة المحتوى الرقمي على القيم والسلوكيات لدى جيل Z في
مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على مستخدمي
منصة إنستغرام"**

إعداد □□ رهدف □ زياد □ ا

الرقم الأكاديمي: 222001157

إشراف: د. توفيق عمري

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

**"The Impact of Digital Content Creation on the
Values and Behaviors of Generation Z in Riyadh,
Saudi Arabia: A Field Study on Instagram Users"**

Prepared by: Rahaf Ziad Aldalati
ID:222001157

Supervised by:
Dr. Tewfik amri

2026

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر صناعة المحتوى الرقمي على القيم والسلوكيات لدى جيل Z في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مع التركيز على منصة إنستغرام بوصفها إحدى أبرز منصات التواصل الاجتماعي انتشاراً بين الشباب. ويأتي هذا البحث في ظل التطور الرقمي المتسارع الذي شهدته المجتمعات المعاصرة، والذي أدى إلى تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية في التواصل وتبادل المعلومات وصناعة المحتوى. وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعرض للمحتوى الرقمي عبر إنستغرام وبين منظومة القيم والسلوكيات لدى جيل Z، في ظل ما قد يحمله هذا المحتوى من تأثيرات إيجابية أو سلبية في الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والاستهلاكية وأنماط التفاعل المجتمعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث تم استخدام الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات من عينة من مستخدمي منصة إنستغرام من جيل Z في مدينة الرياض. وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة المحتوى الأكثر متابعة، وقياس مدى تأثيره في القيم والسلوكيات لدى الشباب. وتتبع أهمية هذه الدراسة من إسهامها في فهم تأثير صناعة المحتوى الرقمي على الشباب في المجتمع السعودي، بما يساعد الباحثين وصناع القرار والمؤسسات الإعلامية على تطوير استراتيجيات توعوية تساهم في تعزيز الاستخدام الإيجابي لمنصات التواصل الاجتماعي والحد من آثارها السلبية المحتملة.

Abstract:

This study aims to examine the impact of digital content creation on the values and behaviors of Generation Z in Riyadh, Saudi Arabia, with a particular focus on Instagram as one of the most widely used social media platforms among young people. The study is conducted in light of the rapid digital transformation that has significantly increased reliance on digital platforms for communication, information exchange, and content creation. The research problem lies in identifying the nature of the relationship between exposure to digital content on Instagram and the values and behaviors of Generation Z. Digital content may contribute to either strengthening or weakening certain values and may influence behavioral patterns in social, ethical, and consumer aspects, as well as in forms of social interaction. The study adopts the descriptive survey method and uses an electronic questionnaire as the main data collection tool. The questionnaire will be distributed to a sample of Generation Z Instagram users in Riyadh. The importance of this study lies in its contribution to understanding the influence of digital content creation on youth within the Saudi society. The findings may assist researchers, policymakers, and media institutions in developing awareness strategies that promote the positive use of social media platforms while minimizing their potential negative effects.

المقدمة

الثورة الرقمية جعلت أشياء كثيرة لم تكن نتصور حدوثها قبل عدة سنوات أمراً ضرورياً، لا يمكن أن نتخيل حياتنا بدونها اليوم، باختصار إن الإنسان أصبح عبداً للتكنولوجيا بكل ما تعنيه كلمة عبد من معنى . وفي ظل هذا التطور الكبير والسريع بتنا نشهد أجيال تعقبها أجيال يعيشون تطوراً وتوسعاً كبيراً في مجالات عدة ولا يمكننا أن ننكر أثرها عليهم ابتداء من نهضة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وانتهاءً بجيل ألفا الحالي نشهد على أعظم أثر ممكن من بين هذه الأجيال وهو جيل زد الذي عاصر في الغالب النقلة النوعية بين الجيلين الأول في بداية النهضة، والجيل الحالي في قمة ما وصلنا له من ذكاء اصطناعي وأدوات تساهم في تطورات البشرية .

ولأن الدراسات والبحوث الاجتماعية تعتبر مصدراً أساسياً في تشخيص الظواهر الاجتماعية وتحليلها، ولأن لها أهم دور في الإسهام برسم السياسات العامة وتوجيهها، والمساعدة في تحسين مسار الحياة الاجتماعية من أجل الحد من الظواهر السلبية .

وتبرز في هذا السياق ظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها مظهرًا حديثاً تطوّر مع التقدم التكنولوجي المتسارع، التي أصبحت بديلاً لوسائل التواصل التقليدية. وقد ترتب على انتشار هذه الوسائل العديد من الآثار الإيجابية والسلبية، الأمر الذي يستلزم من المستخدم قدرًا كافيًا من الوعي والإدراك للتمييز بين ما هو نافع وما هو ضار ، وفهم انعكاساته التعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية .

وعليه، يتناول هذا البحث موضوع "أثر استخدام تطبيق إنستغرام على جيل زد في مدينة الرياض"، حيث يسلط الضوء على عدد من المحاور الرئيسة، تتمثل في الآتي :

المحور الأول: واقع استخدام تطبيق إنستغرام في مدينة الرياض.

المحور الثاني: خصائص جيل زد في مدينة الرياض وأبعاد التنشئة الاجتماعية لديهم.

المحور الثالث: الآثار المترتبة على استخدام إنستغرام في الجوانب الاجتماعية والنفسية والتعليمية، ودور التنشئة الاجتماعية في توجيه هذا الاستخدام .

ونأمل من خلال هذا البحث أن نتوصل بنتائجه إلى دعم صانعي القرار في رسم الخطط الاجتماعية ذات الصلة التوعوية، وأيضا تعزيز وعي جيل زد في مدينة الرياض تجاه الانعكاسات المحتملة لاستخدام إنستغرام، بما يحقق الاستخدام الأمثل ويحد من آثاره السلبية المحتملة على الجيل زد والأجيال القادمة بحول الله تعالى.

1 - الإشكالية البحثية:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً رقمياً متسارعاً انعكس بصورة مباشرة على أنماط الاتصال والتفاعل الاجتماعي، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي بيئة رئيسية لتبادل المعلومات وصناعة المحتوى ونشره. وفي المملكة العربية السعودية، ازداد الاعتماد على هذه المنصات بشكل ملحوظ، خاصة بين جيل Z الذي يُعد الأكثر استخداماً وتفاعلاً مع البيئة الرقمية. وقد أدى هذا التحول الرقمي إلى بروز صناعة المحتوى الرقمي كمجال مؤثر لم يعد يقتصر على الترفيه، بل أصبح وسيلة لتشكيل الاتجاهات ونقل القيم وبناء الصور الذهنية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول طبيعة هذا التأثير داخل المجتمع السعودي.

ومع التعرض اليومي المكثف لجيل Z لمضامين رقمية متنوعة مثل منصة إنستغرام، برزت مؤشرات على إمكانية تأثير منظومة القيم والسلوكيات لديهم، إذ قد يسهم المحتوى الرقمي في تعزيز بعض القيم أو إضعاف بعضها الآخر، وكذلك في تشكيل السلوكيات أو تغييرها بصورة إيجابية أو سلبية، سواء في الجوانب الاجتماعية أو الأخلاقية أو الاستهلاكية أو في أنماط التواصل والتفاعل المجتمعي. ويزداد هذا التأثير تعقيداً في ظل السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي، مما يجعل فهم أبعاد هذه الظاهرة أمراً ضرورياً.

وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين صناعة المحتوى الرقمي والقيم والسلوكيات لدى جيل Z، وتحديد مدى تأثيرها واتجاهه بصورة علمية. وتُعرف صناعة المحتوى الرقمي في هذه الدراسة بوصفها عملية إنتاج ونشر مضامين إعلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي، في حين يُقصد بالقيم مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الأفراد، أما السلوكيات فتعبر عن أنماط التصرفات والممارسات اليومية. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات وتحليلها، وتُطبّق على عينة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي من جيل Z في المملكة العربية السعودية. وتنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى قياس هذا التأثير ميدانياً داخل المجتمع السعودي، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن أن تفيد الباحثين وصنّاع القرار والمؤسسات الإعلامية في فهم التحولات القيمية والسلوكية لدى الشباب، الأمر الذي يجعل هذه المشكلة جديرة بالدراسة والبحث العلمي.

2 - تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة المحتوى الرقمي الأكثر متابعة من قبل جيل Z على منصة إنستغرام في الرياض؟
- إلى أي مدى يسهم المحتوى الرقمي على إنستغرام في تعزيز بعض القيم أو إضعاف بعضها الآخر لدى جيل Z في الرياض؟
- هل توجد علاقة بين كثافة استخدام إنستغرام وتغير السلوكيات لدى جيل Z في الرياض؟

3 - فرضيات الدراسة:

- تختلف طبيعة المحتوى الرقمي الأكثر متابعة على منصة إنستغرام بين جيل Z وفقاً لعوامل مثل الجنس والعمر ومستوى التعليم
- يساهم متابعة أنواع محددة من المحتوى الرقمي على إنستغرام في تعزيز بعض القيم أو إضعاف بعضها الآخر
- يرتبط مستوى كثافة استخدام إنستغرام بسلوكيات جيل Z بما في ذلك السلوكيات الاجتماعية والاستهلاكية والتواصلية.

4 - أسباب اختيار الموضوع:

• الأسباب الذاتية:

1. الاهتمام الشخصي بالمجال الرقمي: نبع اختيار هذا الموضوع من اهتمامي بمجال الإعلام الرقمي وصناعة المحتوى، كما أنه يعتبر مجالاً معاصراً يشهد تطوراً مستمراً وتأثيراً متزايداً في المجتمعات.
2. الانتماء للفئة المدروسة: نظراً لأن جيل Z يُمثل شريحة شبابية معاصرة تتفاعل يومياً مع منصات التواصل الاجتماعي، فإن دراسة تأثير المحتوى الرقمي على هذه الفئة تمثل اهتماماً بحثياً نابغاً من القرب من الواقع الاجتماعي والثقافي.
3. الرغبة في الاسهام في توعية المجتمع: إيماناً بأهمية الدور التوعوي للإعلام، تسعى الباحثة في بحثها إلى تقديم دراسة قد تساعد في نشر الوعي حول تأثير المحتوى الرقمي على قيمنا وسلوكياتنا.
4. الاهتمام الشخصي بمنصة إنستقرام بوصفها بيئة إعلامية مؤثرة: نظراً لكون منصة إنستقرام من أكثر المنصات استخداماً وانتشاراً بين الشباب، فقد أثار ذلك اهتمام الباحثة بدراسة طبيعة المحتوى المتداول عبرها وتحليل تأثيره المحتمل.

• الأسباب العامة:

1. التحول الرقمي المتسارع في السعودية: يشهد المجتمع السعودي تطوراً رقمياً متنامياً جعل منصات التواصل الاجتماعي، ومن بينها إنستقرام، جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للشباب.
2. الحاجة إلى دراسات ميدانية متخصصة: رغم تعدد الدراسات حول وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك حاجة إلى دراسات ميدانية تركز على منصة محددة (إنستقرام) وفي نطاق جغرافي محدد (مدينة الرياض) لفهم التأثير بشكل أدق.
3. الأهمية التطبيقية للنتائج: يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه صناعات المحتوى والمؤسسات الإعلامية وصناع القرار نحو إنتاج محتوى أكثر وعياً بمسؤوليته الاجتماعية.
4. أهمية فئة جيل Z بوصفها فئة فاعلة مستقبلاً: يمثل جيل Z قوة بشرية مؤثرة في الحاضر والمستقبل، مما يجعل فهم العوامل المؤثرة في قيمه وسلوكياته ضرورة مجتمعية.

5 - أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر صناعة المحتوى الرقمي عبر منصة إنستغرام على القيم والسلوكيات لدى جيل Z في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- تحليل العلاقة بين كثافة استخدام منصة إنستغرام وبعض السلوكيات لدى جيل Z في مدينة الرياض.
- الكشف عن مدى تأثير المحتوى الرقمي على إنستغرام في تعزيز بعض القيم أو إضعافها لدى جيل Z في مدينة الرياض.
- الإسهام في فهم التأثيرات الاجتماعية للمحتوى الرقمي على الشباب في المجتمع السعودي.
- رصد طبيعة التغيرات السلوكية المحتملة لدى جيل Z نتيجة التعرض المستمر للمحتوى الرقمي على منصة إنستغرام.

6 - تحديد المفاهيم (لغة / اصطلاحاً):

• صناعة المحتوى الرقمي:

لغةً: الصناعة تعني الحرفة أو العمل الذي يقوم به الإنسان بإتقان، أما المحتوى فيقصد به ما يتضمنه الشيء من معلومات أو مضمون.

اصطلاحاً: يقصد بصناعة المحتوى الرقمي عملية إنتاج ونشر مضامين إعلامية متنوعة مثل الصور ومقاطع الفيديو والنصوص عبر المنصات الرقمية، بهدف إيصال المعلومات أو التأثير في الجمهور المتلقي.

• منصة إنستغرام:

لغةً: إنستغرام هو اسم أجنبي مركب من كلمتي (Instant) وتعني الفوري، و(Gram) وتعني الصورة أو الرسالة.

اصطلاحاً: هو منصة تواصل اجتماعي رقمية تتيح للمستخدمين مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتفاعل معها من خلال الإعجاب والتعليقات والمشاركة.

• جيل Z:

لغةً: الجيل يعني مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى فترة زمنية متقاربة ويشتركون في ظروف اجتماعية وثقافية متشابهة.

اصطلاحاً: يقصد بجيل Z الأفراد المولودون تقريباً بين عامي 1997 و2012، والذين نشأوا في ظل التطور التكنولوجي والانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.